التكاليف ٣ دولارات في أوروبا الغربية ، و١،٤٠ دولار في الولايات المتحدة ، ودولار واحد في كندا و١٥ سنتا في فنزويلا و١٣ سنتا في افريقيا(٢٤).

تقدر القيمة الدفترية المستهلكة للاستثمارات النفطية الاميركية في العالم العربي بـ ٢،٢ بليون دولار ، وذلك وفقا لتقديرات وزارة التجارة الاميركية(٢٥). اما القيمة الاستبدالية أو التعويضية فتقدرها وزارة الخارجية بـ ٥٠ بليون دولار أو أكثر(٢٦). وتحول صناعة النفط الاميركية الى الولايات المتحدة ١،٦ بليون دولار في العام(٢٧). لكن ايرادات الدول العربية المنتجة للنفط تزيد بصورة مستمرة عن ايرادات الدول المستهلكة . ويعود ذلك جزئيا الى الاتفاقية الخاصة بالاسعار التي عقدت بين شركات النفط وحكومات البلاد المنتجة للنفط ، والتي كان من نتيجتها أن أصبحت ايرادات البترول لعام ١٩٧٠ على النحو التالي : ١٥،٦ ٪ بالنسبة لجميع البلدان ، ٣٣،١ ٪ في العالم العربي ، و٤٠،٨ ٪ في البلدان المستهلكة(٢٨).

يعتقد الكثيرون ان على الولايات المتحدة ان تقلل من اعتمادها على مستوردات النفط الاجنبي وخاصة النفط العربي ، وان تعوض عجزها في الطاقة بزيادة استغلالها للفحم. ولكن على الرغم من أن الولايات المتحدة تمتلك احتياطيا ضخما من الفحم يبلغ ٧٥٠ بليون طن ، الا أنها « لا تستطيع مثلا أن تقوم باحراق الفحم بصورة مباشرة في قطاع المواصلات ، كما ان الفحم ليس هو الوقود المفضل لعدد من مجالات الاستخدام » . ويضيف هربرت هانسن ، نائب رئيس شركة نفط الخليج الى ذلك قوله « ان التدفئة العامة التي كانت تعتمد على الفحم أصبحت تقوم الان على الغاز والنفط . يضاف الى ذلك ان اعتبارات البيئة تحد في الوقت الحاضر من استخدام احتياطينا من الفحم بكثرة في الصناعة وتوليد الطاقة وذلك لاحتواء الفحم على كميات كبيرة من الكبريت »(٢٩). وينبغي ان نشير اخيرا الى أن صناعة الفحم لا زالت تعاني من مشكلة كبرى هي سلامة العاملين بها . ففي الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٢ وقعت ١١٨ حادثة وفاة في المناجم ، وهذا العدد ليس مرتفعا الى درجة كبيرة بحيث يمكن أن يعتبر مشكلة كبيرة(٣٠).

وهناك بديل آخر للنفط يحظى الان باهتمام كبير ، وهو الوقود الصناعي من الشيل (Shale) والفحم . لكن السيد هانسن يعتقد بأن توقع حدوث زيادة ملحوظة في الوقود الصناعي خلال العشر او الخمس عشرة سنة القادمة ، هو توقع غير واقعي . « ومرة اخرى ، فان المهلة اللازمة التي يحتاجها التطوير التكنولوجي ، وتصميم المنشآت التي تتطلبها سلامة البيئة يجعل من المتعذر على الوقود الصناعي أن يصبح ذا اهمية قبل عام ١٩٨٥ . يقدر مجلس البترول الوطني أن انتاج النفط من الشيل سيكون في حدود ٤٠٠ الف برميل في اليوم ، ومن الفحم حوالي ٢٠٠ الف برميل فقط في اليوم الواحد عام ١٩٨٥ . ومن الممكن على أي حال مضاعفة هذه الارقام اذا توفرت برامج مكثفة . لكنها مع ذلك تبقى كميات ضئيلة نسبيا »(٣١).

يوضح هوليس دول ، أحد الاسباب التي تجعل من الاعتماد على النفط العربي قليل التكاليف على النحو التالي : ان ما تكلفه عمليات التنقيب عن برميل واحد من النفط الخام واستخراجه في العالم العربي ، يبلغ حوالي ٢٧٥ دولارا ، أي ١/٢٠ مما تكلفه عمليات استخراج كمية مماثلة من الطاقة في الولايات المتحدة « في المصانع الكيميائية التي تستخدم ثروات محلية » مثل الفحم والشيل(٣٢).

اما البديل الثالث للبترول فهو استخدام الطاقة النووية . ولكن أحد الخبراء الاميركيين الكبار في الطاقة النووية قد بدد الوهم القائل بأن الجواب يكمن في ايجاد مصانع تعمل بالطاقة النووية. يقول ريكوفر : « ان القوة النووية بدورها ذات طاقة محدودة ، تعتمد، كما هو معروف ، على اليورانيوم ، أي على ثروة محدودة . ولكن اذا استطعنا ان